

المحاضرة طرق العلاج من المخدرات

هناك العديد من الطرق لمعالجة الإدمان على المخدرات، وعادةً ما تتضمن خطة علاج شاملة مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات الفرد. يقصد بمصطلح العلاج جميع الاجراءات التدخل النفسي والطبي والنفسي الاجتماعي التي تؤدي الى التحسين الجزئي أو الكلي للحالة مصدر الشكوى وللمضاعفات الطبية النفسية المصاحبة، ولا بد ألا نتجاهل شدة تعقيد الموضوع، اذ يرى مصطفى سوييف أن هناك مسائل كثيرة تتعلق بموضوع علاج المدمنين

العلاج الطبي :

وهي مرحلة إزلة السموم أو أثر المادة المخدرة، حيث يعالج المدمن من أع ارض الحرمان التي يشعر بها، وذلك بإعطائه الأدوية المشابهة للمخدر الذي يتعاطاه أو أحد بدائله أو بإعطائه مضادات الإدمان ،وتختلف مدة العلاج الطبي بين مدمن وآخر، وهذا سببه الاختلاف بين المخدرات، ومدة التعاطي، وطريقة التعاطي، ونقاوة المخدر وحالة المدمن الصحية

التدخل الوقائي

عندما تنتاب الشخص المدمن نوبة عنف كمهاجمة بعض الأشخاص القريبين منه أو

: إتلاف بعض الأثاث أو الممتلكات المادية نتيجة

- تعاطي جرعة من المخدرات

- الإفراط في مقدار الجرعة

- حادثة العهد بالتعاطي

- التعرض لأزمة نفسية حادة

في البداية يجب أن يتناوله بالرعاية طاقم طبي مدرب ومؤهل ، فيقوم بطمأنته حتى لا يؤدي نفسه أو غيره ، وفي هذه الحالة قد يحتاج الطبيب إلى قدر محدود من التدخل الدوائي

تنظيف البدن السموم :

يطلق عليها أحياناً سحب المخدر وهي إجراءات تتوقف على نوع المخدر وعلى طريقة العلاج ، فقد تتخذ الخطة شكل سحب المخدر ببطء وبتدرج وفي هذه الحالة لا يحتاج المعالج المشرف على العملية إلى أي تدخل دوائي ، ويكتفي بتوجيه إرشادات للمتعاطي ومحاولة طمأنته وتشجيعه .

تهدف إلى مساعدة الشخص على التوقف عن تناول المخدر بشكل آمن وإدارة أعراض الانسحاب .
قد تتضمن أدوية للمساعدة في تخفيف الأعراض .
عادة ما تكون الخطوة الأولى قبل البدء في العلاجات الأخرى.

العلاج الطبي للمخدرات هو جزء أساسي من خطة علاج الإدمان الشاملة، ويهدف إلى:

- إدارة أعراض الانسحاب: (Detoxification) مساعدة الجسم على التخلص من المخدر بشكل آمن وتقليل حدة الأعراض الجسدية والنفسية المصاحبة للتوقف عن التعاطي.
- تقليل الرغبة الشديدة: (Craving) استخدام الأدوية للمساعدة في السيطرة على الحاجة الملحة لتعاطي المخدر.
- منع الانتكاس: (Relapse Prevention) وصف أدوية تساعد في الحفاظ على الامتناع عن المخدر على المدى الطويل.
- علاج الحالات الطبية المصاحبة: معالجة أي مشاكل صحية جسدية أو نفسية ناتجة عن الإدمان.

أنواع الأدوية المستخدمة في علاج الإدمان:

تختلف الأدوية المستخدمة باختلاف نوع المخدر وشدة الإدمان واحتياجات المريض الفردية. تشمل بعض الفئات الرئيسية للأدوية ما يلي:

1. أدوية علاج أعراض الانسحاب:

• المواد الأفيونية :

- الميثادون: (Methadone) أفيوني طويل المفعول يساعد في تقليل أعراض الانسحاب والرغبة الشديدة.
- البوبرينورفين: (Buprenorphine) أفيوني جزئي يقلل من أعراض الانسحاب وله خطر أقل للإدمان مقارنة بالميثادون. غالبًا ما يتم دمجه مع النالوكسون (Naloxone) لمنع إساءة استخدامه) مثل سوبوكسون. (Suboxone)
- النالوكسون: (Naloxone) مضاد للأفيون يعكس تأثيرات المواد الأفيونية ويستخدم لعلاج الجرعات الزائدة ومنع الانتكاس) مثل فيفيترول Vivitrol وهو حقن نالتريكسون طويلة المفعول).
- الكلونيدين: (Clonidine) دواء لارتفاع ضغط الدم يمكن أن يساعد في تخفيف بعض أعراض الانسحاب مثل القلق والرعدة والتعرق.

• الكحول :

- البنزوديازيبينات: (Benzodiazepines) مثل الديازيبام (Diazepam) واللورازيبام (Lorazepam)، تستخدم للسيطرة على التهيج والقلق والنوبات المصاحبة لانسحاب الكحول.
- مضادات الذهان: (Antipsychotics) مثل الأولانزابين (Olanzapine) والكلوزابين (Clozapine)، تستخدم للسيطرة على أعراض الذهان التي قد تصاحب انسحاب الكحول.

• المنشطات (مثل الكبتاجون والشابو) :

- لا توجد أدوية معتمدة خصيصًا لعلاج انسحاب المنشطات، ولكن يمكن استخدام أدوية مثل البنزوديازيبينات ومضادات الذهان والبوبروبيون (Bupropion) للمساعدة في إدارة الأعراض مثل الاكتئاب والقلق والتهيج.
- مودافينيل: (Modafinil) قد يستخدم لعلاج أعراض الانسحاب مثل التعب والأوجاع الجسدية.

• الحشيش والماريجوانا :

- لا توجد أدوية معتمدة خصيصًا لعلاج انسحاب الحشيش، ولكن يمكن استخدام أدوية مثل مضادات القلق ومساعدات النوم لتخفيف الأعراض.
- الدرونابينول: (Dronabinol) قد يستخدم لعلاج الغثيان والقيء المصاحب لانسحاب الحشيش.

• البنزوديازيبينات الأخرى (مثل ليريكال) :

○ يمكن استخدام أدوية مثل الكلونيدين والديكسميديتوميدين (Dexmedetomidine) ومضادات الاكتئاب ومضادات التشنجات للمساعدة في إدارة أعراض الانسحاب.

2. أدوية تقليل الرغبة الشديدة ومنع الانتكاس:

- **النالتريكسون (Naltrexone)** يستخدم لمنع الانتكاس في إدمان المواد الأفيونية والكحول عن طريق حجب مستقبلات المخ التي تتأثر بهذه المواد.
- **أكامبروسيت (Acamprosate)** يستخدم للمساعدة في منع الانتكاس لدى الأشخاص الذين تعافوا من إدمان الكحول.
- **ديسلفيرام (Disulfiram)** يستخدم لعلاج إدمان الكحول عن طريق التسبب في آثار جانبية غير سارة إذا تم تناول الكحول.
- **بوبروبون (Bupropion)** يستخدم للمساعدة في الإقلاع عن التدخين وقد يساعد أيضًا في علاج بعض أنواع الإدمان الأخرى.
- **فارينيكلين (Varenicline)** يستخدم للمساعدة في الإقلاع عن التدخين.

العلاج النفسي للمخدرات :

العلاج النفسي للمخدرات هو جزء حيوي وأساسي في عملية التعافي من الإدمان. يركز على معالجة الجوانب النفسية والعاطفية والسلوكية التي تساهم في تعاطي المخدرات والحفاظ عليه. يهدف العلاج النفسي إلى مساعدة الأفراد على فهم أسباب إدمانهم، وتطوير آليات صحية للتكيف، وتغيير أنماط التفكير والسلوك السلبية، ومنع الانتكاس.

أهداف العلاج النفسي للمخدرات:

- **تحديد ومعالجة الأسباب الكامنة وراء الإدمان:** غالبًا ما يكون لتعاطي المخدرات جذور نفسية عميقة مثل الصدمات، والقلق، والاكتئاب، ومشاكل العلاقات، وصعوبات التأقلم مع الضغوط. يساعد العلاج النفسي في استكشاف هذه القضايا ومعالجتها.
- **تطوير مهارات التأقلم الصحية:** يعلم العلاج النفسي استراتيجيات جديدة للتعامل مع المشاعر السلبية والضغوط والرغبة الشديدة في التعاطي دون اللجوء إلى المخدرات.
- **تغيير أنماط التفكير والسلوك السلبية:** يساعد العلاج في تحديد وتحدي الأفكار والمعتقدات غير الصحية التي تدعم تعاطي المخدرات واستبدالها بأفكار وسلوكيات أكثر إيجابية وبناءة.

- **تحسين العلاقات الشخصية:** غالبًا ما يؤدي الإدمان إلى تدهور العلاقات مع العائلة والأصدقاء. يساعد العلاج النفسي في إصلاح هذه العلاقات وتعزيز التواصل الصحي والدعم الاجتماعي.
- **منع الانتكاس:** يزود العلاج النفسي الأفراد بالأدوات والمهارات اللازمة للتعرف على علامات التحذير من الانتكاس وتطوير خطط للتعامل معها.
- **تعزيز الدافع للتغيير:** يساعد العلاج في تعزيز رغبة الفرد في التعافي والالتزام بعملية العلاج.
- **تحسين الصحة النفسية العامة:** يعالج العلاج النفسي أي اضطرابات نفسية مصاحبة للإدمان مثل الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة.

أنواع العلاج النفسي المستخدمة في علاج الإدمان:

هناك العديد من أنواع العلاج النفسي التي تثبتت فعاليتها في علاج الإدمان، وغالبًا ما يتم استخدام مزيج من هذه الأساليب لتلبية احتياجات الفرد:

- **العلاج السلوكي المعرفي (CBT):** يساعد الأفراد على تحديد وتغيير أنماط التفكير والسلوك السلبية المرتبطة بتعاطي المخدرات. يركز على تعليم مهارات حل المشكلات والتأقلم مع المواقف الصعبة دون اللجوء إلى المخدرات.
- **العلاج السلوكي الجدلي (DBT):** نوع من العلاج السلوكي المعرفي يركز بشكل خاص على تنظيم العواطف وتحمل الضيق وتحسين العلاقات بين الأشخاص. غالبًا ما يستخدم لعلاج الأفراد الذين يعانون من صعوبة في إدارة مشاعرهم ولديهم سلوكيات مدمرة للذات.
- **المقابلة التحفيزية (MI):** أسلوب علاجي يركز على مساعدة الأفراد على استكشاف دوافعهم للتغيير وتعزيزها. يعتمد على التعاطف والاستماع النشط وتجنب المواجهة.
- **إدارة الطوارئ (Contingency Management):** يقدم حوافز إيجابية (مثل الجوائز أو الامتيازات) لتعزيز السلوكيات المرغوبة مثل الامتناع عن المخدرات وحضور جلسات العلاج.
- **العلاج الجماعي:** يوفر بيئة داعمة حيث يمكن للأفراد مشاركة خبراتهم وتلقي الدعم من الآخرين الذين يمرون بتحديات مماثلة. يساعد في تقليل الشعور بالوحدة والعزلة ويوفر فرصًا لتعلم مهارات اجتماعية جديدة.
- **العلاج الفردي:** يوفر مساحة خاصة وآمنة للفرد لمناقشة قضاياها الشخصية المتعلقة بالإدمان مع معالج مدرب. يسمح باستكشاف أعمق للمشاعر والتجارب الفردية.
- **العلاج الأسري:** يعالج ديناميكيات الأسرة التي قد تساهم في الإدمان ويساعد أفراد الأسرة على فهم الإدمان ودعم عملية التعافي. يمكن أن يحسن التواصل ويضع حدودًا صحية ويعالج أي مشاكل عائلية أخرى.

- **العلاج النفسي الديناميكي:** يستكشف العمليات النفسية اللاواعية والصراعات الداخلية التي قد تساهم في الإدمان. يهدف إلى زيادة الوعي بالدوافع العميقة للسلوك.
- **علاج القبول والالتزام (ACT):** يركز على قبول الأفكار والمشاعر الصعبة والالتزام باتخاذ إجراءات تتوافق مع قيم الفرد وأهدافه في الحياة.

أهمية العلاج النفسي:

العلاج النفسي ليس مجرد جزء مكمل للعلاج الطبي، بل هو عنصر أساسي للتعافي الناجح على المدى الطويل. من خلال معالجة الأسباب الجذرية للإدمان وتزويد الأفراد بمهارات التأقلم والاستراتيجيات اللازمة، يساعد العلاج النفسي في تحقيق التعافي المستدام وتحسين نوعية حياة الأفراد وعائلاتهم.

- **العلاج الاجتماعي للمخدرات :**
- العلاج الاجتماعي للمخدرات هو جانب حيوي من جوانب علاج الإدمان الشاملة، ويركز على تأثير البيئة الاجتماعية للفرد على تعاطيه للمخدرات وتعافيه منه. يهدف إلى معالجة العوامل الاجتماعية التي تساهم في الإدمان وتوفير الدعم والموارد اللازمة لمساعدة الأفراد على بناء حياة صحية ومنتجة خالية من المخدرات.
- **أهداف العلاج الاجتماعي للمخدرات:**
- **إعادة دمج الفرد في المجتمع:** مساعدة الأفراد على استعادة أدوارهم الاجتماعية كأفراد عاملين، وأفراد أسرة مسؤولين، ومواطنين فاعلين.
- **بناء شبكات دعم اجتماعي صحية:** مساعدة الأفراد على تطوير والحفاظ على علاقات إيجابية وداعمة مع العائلة والأصدقاء والمجتمع.
- **توفير الموارد والدعم العملي:** ربط الأفراد بالخدمات الأساسية مثل السكن والتوظيف والتعليم والرعاية الصحية.
- **تغيير المواقف والسلوكيات المجتمعية السلبية:** العمل على تقليل وصمة العار المرتبطة بالإدمان وتعزيز بيئة داعمة للتعافي.
- **تطوير مهارات اجتماعية صحية:** تعليم الأفراد كيفية التواصل بفعالية، وحل النزاعات، وبناء علاقات صحية.

- **معالجة تأثير الإدمان على الأسرة:** تقديم الدعم والتثقيف للعائلات المتضررة من الإدمان ومساعدتهم على التعافي.
- **الوقاية من الانتكاس:** تزويد الأفراد بالاستراتيجيات اللازمة لتجنب المواقف والأشخاص الذين قد يعرضون تعافيتهم للخطر.
- **مكونات العلاج الاجتماعي للمخدرات:**
 - **العلاج الأسري:** يشمل إشراك أفراد الأسرة في عملية العلاج لتحديد ومعالجة الديناميكيات الأسرية التي قد تساهم في الإدمان. يوفر الدعم والتثقيف لأفراد الأسرة ويساعدهم على تطوير طرق صحية للتواصل ودعم المتعافي.
 - **مجموعات الدعم:** توفر بيئة آمنة وداعمة حيث يمكن للأفراد مشاركة خبراتهم وتلقي الدعم من الآخرين الذين يمرون بتحديات مماثلة. تشمل مجموعات مثل مدمني الكحول المجهولين (AA) ومدمني المخدرات المجهولين (NA).
 - **برامج إعادة التأهيل المجتمعية:** تقدم مجموعة متنوعة من الخدمات والدعم للأفراد المتعافين، بما في ذلك المساعدة في العثور على عمل وسكن، وتطوير المهارات الحياتية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
 - **التدخلات المجتمعية:** تشمل جهودًا على مستوى المجتمع لزيادة الوعي بمخاطر الإدمان وتقليل وصمة العار وتعزيز الوصول إلى خدمات العلاج والدعم.
 - **التدريب على المهارات الاجتماعية:** يساعد الأفراد على تعلم وتطبيق مهارات اجتماعية صحية ضرورية للتواصل الفعال وبناء العلاقات والحفاظ عليها.
 - **الإرشاد المهني والتعليمي:** يساعد الأفراد على تحديد أهدافهم المهنية والتعليمية وتطوير المهارات اللازمة لتحقيقها.
 - **خدمات الرعاية اللاحقة:** توفر دعمًا مستمرًا بعد الانتهاء من برنامج العلاج الأساسي للمساعدة في منع الانتكاس والحفاظ على التعافي على المدى الطويل.
- **أهمية العلاج الاجتماعي:**
 - يلعب العلاج الاجتماعي دورًا حاسمًا في تحقيق التعافي المستدام من الإدمان. من خلال معالجة العوامل الاجتماعية التي تؤثر على تعافي المخدرات وتوفير الدعم والموارد اللازمة، يمكن

للأفراد بناء حياة جديدة ومرضية لأنفسهم ولعائلاتهم ومجتمعاتهم. إن بناء شبكات دعم قوية وإعادة الاندماج في المجتمع يقلل بشكل كبير من خطر الانتكاس ويعزز الصحة العامة والرفاهية

•